سبعون عاما من المرور في شارع الدواسة

الموصل / نوزت شمدين

ظل شارع الدواسة ولزمن طويل واحداً من اشهر الشوارع الرئيسة في مدينة الموصل ، وأكثرها شعبيةً نظرا لتنوع سوقه الممتد من قصر المطران شرقاً إلى شارع حلب غرباً ، ومع أن سجلات المدينة لا تذكر سنة محددة كتاريخ أكيد لإنشائه غير أن ذاكرة كبار السن تشير إلى أربعينيات القرن الماضي عندما اكتشفت إدارة المحافظة (المتصرفية) في حينها أن جانب المدينة الأيمن بحاجة إلى شارع جديد يشق بساتين الفستق وحقول الخضار باتجاه باب الطوب حيث المركز.

ولأن المقاهي والفنادق (خانات) كانت تشكل الملامح الأولى لهذا الشارع، لذا فقد أصبح ارتياده حكراً على الرجال فقط ولم تكن النسوة ليرينه إلا نادراً، ومع مرور السنين حافظت الدواسة على وفائها للرجال فبنيت لهم فيها خمس دور للسينما هي (حمورابي والاندلس واشبيليا وغرناطة واطلس والخيام) وعدد من الفنادق ومقرات الصحف والمكتبات وعشرات من المحال التجارية لبيع الأقمشة والألبسة والحلويات والكرزات، ومطاعم وصالونات حلاقة ومقاه للرياضيين والمثقفين. وكان الزحام طبيعة ملازمة له ويتحول في أيام معينة كالجمع وفي فترة ما بعد الفطور في شهر رمضان والأعياد إلى ما يشبه ساحة طويلة للاحتفالات.

اليوم تغيرت معالم الدواسة بعد أن اختفت مكتباتها وتحولت دور السينما فيها إلى مخازن ومحال واختلط الحابل بالنابل في مقاهيها، ولقربها من مبنى قيادة الشرطة ومحافظة نينوى وبناية مجلس المحافظة ومركز الشرطة أصبح الكثير من الناس يتجنبون حتى مجرد المرور من هناك خوفا من أحداث عنف مفاجئة أو سيارة أمن غاضبة من شيء مجهول. وعن الدواسة ماضيا وحاضراً كانت لنا هذه الحوارات:

(باسم ذنون ٦١ سنة) موظف متقاعد: (انتعاشة الدواسة الحقيقية كانت في فترة السبعينيات بعد التغيرات الاقتصادية التي طرأت خلال تلك الفترة وما قبلها، كان الناس جادين في كل شيء وكل يعرف أين يذهب فالمثقفون كانت لهم أماكنهم والفنانون والرياضيون وحتى الأطفال والعاطلون عن العمل . ربما لان الحياة في تلك الفترة لم تكن بتلك الصعوبة التي عشناها ما بعد الحروب أو أن شيئا ما حدث وقلب الأمور رأسا على عقب، وليس صحيحاً أن الدواسة كانت مكاناً للشباب فقط، إذ أن النساء وخصوصا في أيام ما قبل الأعياد كن يتواجدن في السوق لشراء الألبسة والأحذية لأبنائهن، بل أن العائلة الموصلية كانت تدخل السينما بكل أمان وكانت تجد أمكنة خاصة بها وتلقى الاحترام، لكن تلك المظاهر الاحتفالية اختفت تقريبا منذ مطلع الثمانينيات بسبب الحرب وما تلاها إلى وقتنا هذا).

أما (سالم صابر ٥٠ سنة) صاحب محل ألبسة: فذكر أن اتساع المدينة وظهور شوارع وأسواق جديدة وحظر التجوال المسائي هي من أهم العوامل التي تسببت في خفوت بريق الدواسة مع أنها مازالت تحافظ على أهميتها كونها محاطة بحي سكني وفيها عدد كبير من المصارف والدوائر الحكومية. الكاتب(ذنون يونس ٣٨ سنة) قال: (الواقع يشير إلى أن بنية المجتمع قد شهدت تغييرا فهي لم تعد كما كانت عليه قبل سبعة عقود عند أول مرور في شارع الدواسة، حتى طريقة تفكيرنا اختلفت الآن، قديما كنا نقاتل من اجل الحصول على تذكرة دخول إلى إحدى سينمات الدواسة من اجل مشاهدة فيلم هندي يبكينا لمدة ثلاث ساعات متواصلة، كنا نصدق كل شيء، ولم نكن لنشك بأن قفزة (اميتاب باتشان) من فوق جبل هي مجرد خدعة سينمائية مفضوحة، وكنا نعد الدقائق لكي يكتشف البطل مع نهاية الفلم بأن الفتاة التي أحبها وقتل جيشاً من أجلها هي أخته في حقيقة الأمر. كنا عالماً ناصع البياض قبل أول لافتة سوداء علقت على جدار ما إيذانا بالموت. الحرب تغير ملامح الأوطان والشعوب).

(أم فادي) ربة بيت: (الدواسة لم تتغير أبدا، وبمجرد أن تنتهي ظروف المدينة حتى تعود إلى سابق عهدها، اسكن الدواسة منذ سنوات طويلة جدا وهي تعني لي ولعائلتي الكثير ففيها مدارس أبنائي والكنيسة التي نرتادها بكل أمان وسوق عامرة وهي قريبة من كل مكان يحتاج إليه المرء واعتقد أن هذه أسباب كافية تجعل من الدواسة مستقراً لا يمكن التفريط به بسهولة)

(مروان عبد الله) طالب جامعي: (أحمل إدارة المحافظة مسؤولية فقدان الدواسة مكانتها القديمة لأنها اختارت البقاء في جزئها الحيوي كمقر لها مع كل تلك الجدران العالية، ومع خروج أو دخول أي مسؤول إلى مبنى المحافظة تقطع الطرق ويصاب الناس بالذعر وهم عالقون في الزحام، الحل الأمثل لمعالجة المشكلة هو بنقل الدوائر الحكومية إلى منطقة أخرى أكثر أمناً لها وللمواطن).

احد احياء مدينة الموصل القديمة..من الارشيف

(غوغل) يحقق أرباحا غير متوقعة

نيويورك: ضاعف محرك البحث على شبكة الانترنت، غوغل من ارباحه في الربع الثاني من العام، متفوقا بذلك على توقعات الخبراء.

فقد حقق غوغل ارباحا بلغت ٧٢١ مليون دولار امريكي في الاشهر الثلاثة المنتهية في يونيو حزيران، مقارنة بمبلغ ٣٤٢ مليون دولار عن نفس الفترة من العام السابق.

وقال مسؤول في غوغل ان هذا النجاح الواضح يرجع الى زيادة البرامج والخدمات المقدمة في عدة اسواق.

ويناقض اداء غوغل اداء محرك ياهو المنافس، والذي حذر المسؤولون فيه من تدني ارباحه للعام الحالي ,٢٠٠٦ ويرجع الخبراء ذلك الهبوط الى المخاوف باداء ياهو التجاري، وتأخر تطوير خدمة اعلانية جديدة وقد ادى ذلك الى هبوط اسعار اسهم ياهو.

نمو مثير

وقال اريك شميدت المدير التنفيذي لمحرك غوغل في بيان له ان غوغل حقق تقدما مثيراً للاعجاب في موسم يتسم عادة ببطء الحركة التجارية فيه.

وقال المدير التنفيذي لغوغل ان هذا النجاح يرجع الى تركيز الرؤية، والعمل على زيادة مستوى الخدمة المقدمة للعملاء، وخاصة في مجالي البحث والاعلان.

واعلنت غوغل عن هذه النتائج الناجحة بعد اغلاق التداول في اسواق المال بنيويورك، ولكن سعر التعامل في اسهم الشركة ارتفع مع ذلك بنسبة ١,٥٪ .

واجهة محرك البحث غوغل

خبراء يحذرون من تدهور التنوع الحيوي على الأرض

باريس: حذر علماء من خطر تراجع التنوع الحيوي للنباتات والحيوانات على الأرض، ويرون أنها على وشك أن تشهد أزمة كبرى.

وقال روبير باربو مدير فرع البيئة وإدارة التنوع الحيوي بمتحف تاريخ الطبيعة في باريس وأحد موقعي النداء الدولي لدعم التنوع البيئي الذي نشر بالعدد الأخير من نشرة "الطبيعة" العلمية، إن التنوع الحيوي هو النسيج الحي للكوكب.

وأضاف أن انقراض صنف منه أشبه باختفاء عقدة من نسيج، لكن هذا لا يمنع النسيج من التماسك، لكن بعد ذلك تختفي عقدة ثانية وثالثة ورابعة وفجأة تتلاشى القطعة كلها.

وأوضح أنه يحصل حاليا تآكل شامل لجزء كبير من الأصناف الحيوانية والنباتية البرية والأليفة، لذلك يصح الكلام عن تدهور التنوع الحيوي.

وحسب الموقعين على النداء وهم ١٩ خبيرا من ١٣ دولة، فإن ١٢٪ من أصناف الطيور و٢٣٪ من أصناف الثدييات و٣٢٪ من البرمائيات مهددة بالانقراض.

وقد يتسبب التغيير المناخي بزيادة تتراوح بين ١٥ و٣٧٪ في هذه النسب للانقراض المبكر للأصناف الموجودة في السنوات الـ٥٠ القادمة.

ويقول باربو إن انقراض صنف حتى لو لم يلحظ الناس ذلك، "إشارة تقول لنا إن النسيج الحي للكوكب يتدهور وإن المحيط البيئي الذي نعيش فيه يتدهور وطريقة عيشنا هي المعنية".

ويشير إلى أن "انقراض الأصناف ظاهرة طبيعية، لكن الذي نعنيه هنا هو انقراض متسارع لا يقابله إنتاج مواز لأصناف جديدة".

ويتابع مستندا إلى أرقام الاتحاد العالمي للطبيعة أن الفقاريات تنقرض بوتيرة أكبر بما بين مئة وألف مرة عن معدل انقراضها الطبيعي.

ويذكر الخبير أن الأصناف الأكثر عرضة للخطر هي التي تدخل منافسة مباشرة مع الإنسان في مجال استعمال الأراضي والموارد وخصوصا التي تحتاج إلى مساحات كبيرة كالثدييات والطيور والنباتات العليا.

ويؤكد باربو "أننا نفتقد أيضا لمؤشرات قياس تدهور التنوع البيئي على غرار مؤشر ثاني أوكسيد الكاربون بالنسبة للتغيير المناخي، لكن بإمكاننا أن نجد مؤشرات"، ودعا العلماء إلى توحيد كلمتهم لتوجيه السياسات العالمية.

وطالب الخبراء الموقعون على النداء المنشور في "الطبيعة" بإنشاء آلية تنسيق عالمية تمثل علوم التنوع البيئي لإرشاد القرارات التي يتخذها المسؤولون السياسيون على غرار المجموعة الدولية للتطور المناخي التي تبحث ارتفاع حرارة المناخ.

تدهور التنوع الحيوي على الارض

الكلمات المتقاطعة

اعداد / محمد راضي

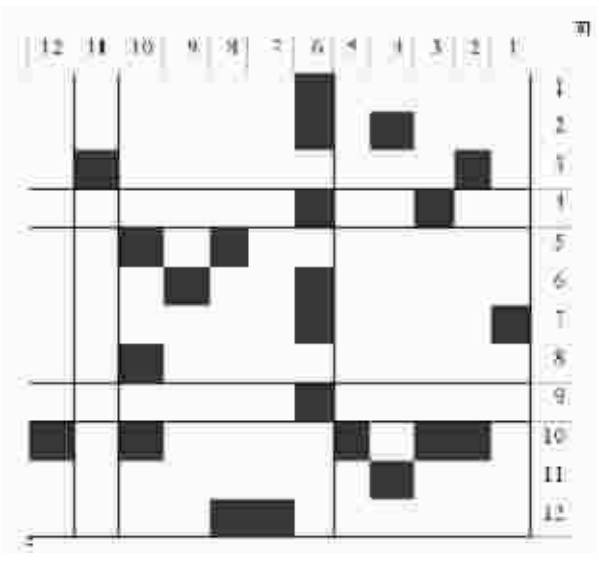

أفقي

١, اسم روائي مصري راحل تحولت العديد من رواياته الى افلام سينمائية. مرامية (م).
٢, وحدة قياس مسافة (م). احد الفصول (م).
٣, شاعر ووزير اندلسي.
٤, احد الوالدين (م). في البيضة. الاوسع او الاكبر (م).
٥, المسؤول المدني عن المحلة للتعريف.
٦, متعال (م). نصف (نتاج). من الاعداد (م).
٧, مضيء (م). راياتي او اعلامي.
٨, اسم والد الروائي الكبير في (١) افقي. مرتفع ارضي.
٩, دولة آسيوية (م). جدها في (العسكري).
١٠, طائر مغرد (م).
١١, اسم مدينة المانية كبيرة (م). العادات او الاعراف (م).
١٢, احد فصول السنة. اسم علم مؤنث (م).

عمودي

١, من اسماء الله الحسنى. عكس ظلمنا.
٢, عكس ميت. احد انواع التمور العراقية. للتمني (م).
٣, البارحة (م). خطّة مضرة للغير متفق عليها. نصف (بخيل).
٤, الاقتراع (م).
٥, الذين يشاركون في الاختبار (م). احد الاطراف (م).
٦, حيوان ضخم (م).
٧, شاعر جاهلي من اصحاب المعلقات (م).
٨, من المعادن (م). دولة عربية (م).
٩, تتحلى بالصبر. اتبارى معه.
١١, تحدث بصيغة الامر. التحرر (م).
١٢, عازف عود عراقي معروف (م). للتأوه.

حظك اليوم

الحمل
21اذار 20نيسان

تأتي تغييرات لصالحك و تدخل فترة بناءة و مثمرة. تجنب التوتر العاطفي. مفاجآت سارة و تغييرات لمصلحتك.

الثور
21نيسان 20ايار

تحيط نفسك بالأصدقاء وتأخذ بالنصائح التي يسدونها إليك. فرصة ذهبية ستتاح لك لتحقيق أحلامك.

الجوزاء
21ايار 20حزيران

مهنيا، من الجيد والمفيد ان تؤمن مستقبلك لكن لا تنسى الحاضر كي لا تنساك الحياة. عاطفيا، المكتوب على القلب يقرأ من عنوان السعادة المرسومة في عينيك.

السرطان
21حزيران 20تموز

أعد تنظيم أشغالك واستعمل المنطق والاحترام للذات و للآخرين في تعاملك معهم ، تنتقد تصرفات بعض الأشخاص في العمل و تعيد النظر في أسلوب تعاملك مع الآخرين . الاستقرار سيكون لك في المجال العاطفي.

الاسد
21تموز 20اب

العديد من الفرص الجديدة ستظهر أمامك في إطار عملك وذلك بعد ما مررت به من صعوبات و لذلك ستبقى حذراً. في الحب، إنها فترة مناسبة لترسيخ العلاقة.

العذراء
21اب 20ايلول

هذا الشهر هو أفضل الأشهر لك، حيث سيتحسن مستوى مستقبلك المهني و حيث حياتك العاطفية ستكون بأفضل حالاتها بينك و بين الشريك.

الميزان
21ايلول 20ت الاول

سيحميك الحظ من التأثيرات السلبية ، تتمتع بحس القيادة فاستغلها وأثبت أنك في المكان المناسب لكي تلقي الاحترام الذي طالما انتظرت ، حاول الابتعاد عن العصبية ، لا سيما هذه الأيام لأنها لن تفيدك وقد تخسر موقعاً لطالما تمنيت.

العقرب
21ت اول 20ت الثاني

استفتاء يتناولك و تبدو من خلاله متمكنا من علاقاتك العامة. لقاء يعيد الأمل و يساعدك على اتخاذ قرار.

القوس
21ت ثاني 20ك الاول

انتبه من عدم الإخلاص من أحد المعارف ، مع أنه قد لا يكون خطيراً و كن واثقاً من قراراتك . حاول الابتعاد عن العصبية .

الجدي
21ك اول 20ك الثاني

حياتك العاطفية في احسن الأحوال. خاصةً مع وقوف الشريك الى جانبك دائماً.

الدلو
21ك الثاني 20شباط

علاقة حب تتحضر في الافق لكنها جديدة. اذا كنت تسعى للارتباط الفعلي بشريك فهذا هو الوقت المناسب. المال يناديك وانت لا تعرف كيف تفتح الابواب.

الحوت
21شباط 20اذار

الهرب لن يحل المشكلات فلا تخش المواجهة والمهم ان تثق اكثر بنفسك. عاطفيا، ما زلت تحلم بالشريك المثالي والكامل. بوادر الخير لا تبدو قريبة.

باقة تراث

أوائل المفكرين المسلمين

❖أول من وضع النحو أبو الأسود الدؤلي بأمر أمير المؤمنين علي بن ابي طالب، كرم الله وجهه، وهو الأول من نقط المصاحف النقط الأول على الإعراب.

❖وأول من صنف علم الكلام واصل بن عطاء المعتزلي.

❖وأول من ترجمت له كتب الطب والنجوم وغيرها من كتب العلوم والفلسفة خالد بن يزيد بن معاوية، ثم تلاه المأمون العباسي فأكثر من ذلك.

❖وأول من صنف في غريب القراءات أبو عبيدة معمر بن المثنى.

❖وأول من صنف في أصول الفقه الإمام الشافعي، رضي الله عنه، صنف فيه كتابه الرسالة.

❖وأول من صنف في الفقه مالك بن أنس، صنف كتابه الموطأ.

❖وأول من عمل العروض الخليل بن أحمد الفراهيدي، وهو أول من صنف اللغة مرتبة على حروف المعجم صنف كتابه (العين).

❖وأول من صنف في علم البديع عبد الله بن المعتز، الخليفة العباسي الأديب الشاعر.

الخبر والنبأ

يخلط البعض في كلامه اليوم بين الخبر والنبأ، فيستعمل الواحد منهما بدلاً من الآخر ليعني به شيئاً قد لا يتفق والمقصود به أصلاً.

فالخبر، كما يقول أبو هلال العسكري، هو القول الذي يصح وصفه بالصدق والكذب ويكون الإخبار به عن نفسك وعن غيرك. وأما الفرق بين النبأ والخبر، أن النبأ لا يكون إلا للإخبار بما لا يعلمه المخبر، ويجوز أن يكون المخبر بما يعلمه وبما لا يعلمه، ولهذا يقال: تخبرني عن نفسي، ولا يقال: تنبئني عن نفسي، وكذلك تقول: تخبرني عما عندي، ولا تقول: تنبئني عما عندي.

وقال علي بن عيسى: "في النبأ معنى عظيم الشأن، وكذلك أخذ منه صفة النبي". ولهذا يقال: سيكون لفلان نبأ، ولا يقال خبر، بهذا المعنى. والإنباء عن الشيء أيضاً قد يكون بغير حمل النبأ عنه. فأنت تقول: هذا الأمر ينبئني بكذا، ولا تقول: يخبر بكذا، لإن الإخبار لا يكون إلا بحمل الخبر.

اختبار

حدث بعضهم قال: خرجت إلى ناحية الطفاوة فإذا أنا بامرأة لم أر أجمل منها. فقلت لها: أيتها المرأة، إن كان لك زوج فبارك الله له فيك، وإلا فأعلميني. قال: فقالت: وما تصنع بي وفي شيء لا أراك ترتضيه. قلت: وما هو؟ قالت: شيب في شعري. قال: فثنيت عنان دابتي راجعاً. فصاحت بي: على رسلك أخبرك بشيء. فوقفت وقلت: ما هو يرحمك الله؟ فقالت: والله ما بلغت العشرين بعد، وهذا رأسي لا تجد بياضاً فيه، لكن أحببت أن تعلم أنا نكره مثل ما تكرهون منا. وأنشدت:

أرى شيب الرجال من الغواني
بموضع شيبهن من الرجال
قال: فرجعت خجلاً كاسف البال!

دواء وقائي!

شكا رجل إلى طبيب وجع بطنه، فقال له الطبيب: ما الذي أكلت؟ قال: أكلت رغيفاً محترقاً. فدعا الطبيب بدواء للعيون، فقال الرجل: إنما اشتكي وجع بطني لا عيني! قال الطبيب: قد عرفت ولكن أعالج عينك لتبصر المحترق فلا تأكله!